

المجلد (١)، العدد (٣)، إبريل ٢٠١٤، ص ص ١٤٣-١٦٧

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الصم بمدينة عرعر

إعداد

د/ سمير السيد شحاتة إبراهيم
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية والآداب- جامعة الحدود الشمالية
المملكة العربية السعودية

د/ محمد محفوظ محمد رضوان
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية- جامعة القصيم
المملكة العربية السعودية

د/ محمد سيد سليمان
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية والآداب- جامعة الحدود الشمالية
المملكة العربية السعودية

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية

لمعلمي الصم بمدينة عرعر

إعداد

د/ سمير السيد شحاتة(*) د/ محمد سيد سليمان(**) د/ محمد محفوظ رضوان(***)

ملخص

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح في تنمية بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الصم. والكشف عن فعالية البرنامج والتحقق من استمراريته بعد فترة المتابعة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) من معلمي الصم بمنطقة عرعر من الحاصلين على بكالوريوس التربية الخاصة. تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة؛ لا يطبق عليها البرنامج التدريبي وعددهم (١٤) معلم. مجموعة تجريبية؛ يطبق عليها البرنامج التدريبي. واشتملت أدوات الدراسة على بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية لمعلمي الصم/ إعداد الباحثين، البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الصم/ إعداد الباحثين. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يهدف إلى بحث أثر متغير تجريبي (المتغير المستقل) وهو البرنامج التدريبي المقترح في (المتغير التابع) تنمية بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الصم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الصم. واستمرارية فعاليته بعد فترة المتابعة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، الكفايات التدريسية، معلمي الصم.

(*) أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية والآداب- جامعة الحدود الشمالية - المملكة العربية السعودية.

(**) أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية والآداب- جامعة الحدود الشمالية- المملكة العربية السعودية.

(***) أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية- جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية.

المقدمة

شهدت التربية المعاصرة وقضية تدريب معلمي الصم أثناء الخدمة مكاناً بارزاً في أولويات التطوير التربوي في كثير من دول العالم المتقدمة، متمثلة في مجموعة من التغيرات والتجديدات شملت مفهوماً وأهدافها وأساليبها وبرامجها المتعددة نتيجة للتقدم العلمي في مختلف جوانب الحياة المعاصرة المختلفة. وكان من الطبيعي أن تشمل هذه التغيرات مجال إعداد معلم الصم وتدريبهم وتأهيلهم وارتقاء مستوى أدائهم، وضمان مواكبتهم للمستحدثات التربوية والتكنولوجية، وتزويدهم بالكفايات اللازمة لممارسة التدريس الفعال لهذه الفئة من المعاقين بخصائصها وسماتها واحتياجاتها اللغوية المتعددة والمتغيرة، بما يؤهلهم للتعامل الناجح مع مشكلاتهم التعليمية و يتواكب مع متطلبات العصور المختلفة.

فالمعلم حجر الزاوية في تطوير العملية التعليمية، ودرجة إلمامه بمبادئه التخصصية وما تتطلبه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم تلعب دوراً بارزاً في عملية التغيير والتطوير وتحسين العملية التعليمية (الصيفي، ٢٠٠٩؛ الرواحي والبلوشي، ٢٠١١).

ولقد كان شائعاً لدى كثير من الدول وخاصة في الدول العربية، أن المعلم الناجح هو الذي يمتلك الشهادات العلمية والمؤهلات التربوية التي تقيد بإنهائه برنامجاً محدداً في مجال تخصصه، إلا أن هذا الاتجاه ما بث أن تغير في كثير من الدول نتيجة للتغيرات التي تمخضت عن التقدم العلمي الحاصل في شتى مجالات العلوم الانسانية، فأصبح الاتجاه في إعداد المعلمين يقوم على إعداد البرامج العلمية التي تخرج المعلم المؤثر الذي يمتلك القدر من الكفايات التربوية التي تمكنه من تنفيذ المهارات المختلفة التي تتطلبها المواقف التعليمية داخل غرفة الصف وخارجها (الشقيرات، ٢٠٠٩).

وأصبح الانتقال بالتدريس من الأهداف إلى التدريس بالكفايات من أهم أولويات تحسين عملية التعليم والتعلم في كثير من دول العالم، وذلك للاعتقاد السائد بأن هذه العملية تسهم بشكل فعلي في تحقيق أهداف هذه الدول، وآماله المستقبلية، وأن إعداد المعلم المتقن للكفايات التدريسية، هو إعداد للمعلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية وإتقان (الغزيوات، والراسي، والجفوت، ٢٠٠٠).

ومن هذا المنطلق، يشير تقرير اللجنة الدولية والثقافة والعلوم التابعة لليونسكو أن على مسؤولي التربية في دول العالم تحسين كفايات المعلمين وتطويرها نظرياً وعملياً، وذلك باعتماد السياسات الناجحة والتدابير اللازمة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثنائها بما يحقق التربية المستدامة، وتحقيق جودة التعليم في القرن الحادي والعشرين (الريامي، ٢٠١١).

واستجابة لذلك برز اتجاه تدريب المعلمين القائم على الكفايات، ثم ما لبث أن توالى بعدها تقديم برامج إعداد المعلمين في كليات التربية وفق الاتجاه القائم على الكفايات؛ والذي يضمن مجالين أساسيين: المجال السلوكي الذي يتمثل في تخطيط البرامج التدريسية، وتضمينها الأهداف السلوكية المرغوب تحقيقها، والمجال الأدائي الذي يصف معايير الأداء لكيفية بلوغ الأهداف السلوكية المحددة في المجال الأول (Isamil, et al., 2009).

وتتفق ابن صديق (٢٠١٠) مع Grog (1996) بوصف الكفايات التي يجب أن تتوفر لدى معلم ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً ومنها: تصميم المناهج والمهارات التدريسية، وإدارة الصف، والعلاقة مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، والقيم والاخلاق المهنية والتعليم الفردي، وتقييم الطلبة.

وفي هذا الصدد أشار حنفي (٢٠٠٤) إلى أن تدريب معلمي الصم أثناء الخدمة يُعد مطلباً ضرورياً في مجال التربية الخاصة، حيث يسهم في اكساب المعلمين المعلومات والمهارات المرتبطة بالمناهج وطرق التدريس للصم وطرق التواصل معهم ووصف المعينات السمعية الملائمة لإعاقتهم، واقتراح التدخلات العلاجية والتربوية المختلفة لمشكلاتهم.

الأمر الذي يوصي بالاهتمام بالتنمية المهنية لمعلمي الصم، وهذا ما انتقلت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة كلاً من (آدم، ٢٠٠٥؛ أبو حرب، ٢٠٠٥؛ شرييني، ٢٠٠٨؛ الهشامي، ٢٠٠٩؛ الجاسر، ٢٠٠٩؛ صديق، ٢٠١٠؛ التويم، ٢٠١١) والتي أوصت بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم في ضوء متطلبات وتحديات العصر والتطورات المتلاحقة للمناهج الدراسية، وبالأخص مناهج المعاقين سمعياً؛ ومن أهم تلك المتطلبات التي يجب أن تراعيها برامج إعداد المعلم هي ضرورة تزويده بالكفايات اللازمة للعمل بكفاءة في المجال التعليمي،

خاصة الكفايات المهنية منها. كما أوصت حاجة معلمي التربية الخاصة إلى زيادة كفاءتهم في تدريس التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال الإلمام بمعرفة اللوائح والنظم التي تكفل حقوق ذوي الحاجات الخاصة في تلقي خبرات تعليمية مع أقرانهم العاديين، والإلمام بخصائص وحاجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية إعداد البرامج التربوية المناسبة لكل فئة منهم، مراعاة اختيار أسئلة التقويم المناسبة لمحتوي مهارات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة كل حسب إعاقته.

وبالاتفاق مع دراسة لاشين (٢٠٠٠) والتي كشفت عن قصور واضح لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة متمثلاً في: عدم تنوع طرق التدريس المستخدمة أو أساليب جديدة تقوم على تفاعل المعلم مع التلميذ، وعدم الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية، وعدم الاهتمام بمشاركة التلاميذ داخل الفصل. ودراسة الزريقات، الإمام (٢٠٠٥) والتي أوصت بضرورة تزويد الطلبة المعاقين سمعياً بخدمات ارشادية وتربوية وأسرية لتحقيق حاجاتهم الخاصة، وتدريب معلمهم على الكفايات المناسبة. ودراسة Easterbrooks, R., (2008) والتي أشارت إلى أن هناك كفاءات ومهارات لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يتمتعوا بها لتكون قاعدة مهمة للتدريس للذين يعانون من الإعاقات المختلفة ومنها فئات الصم واضطرابات التواصل الفصلية وغيرها. ودراسة دياب، سالمان (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أهمية إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مدخل الكفايات للتدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم قائمة من الكفايات المهنية اللازمة لكي يكون المعلم مؤهلاً للقيام بهذا الدور، ورسم ملامح مكونات البرنامج المطلوب لتحقيق ذلك وآلياته وتطبيقه. ودراسة الرشدي، شبل (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى وجود عديد من الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم للصم، نتيجة لأوجه القصور في أدائهم، كما أشارت إلى أهمية برامج التدريب التوليفية في تنمية الكفايات التدريسية والتنمية المهنية بوجه عام لمعلمي العلوم للصم. ودراسة Luckner, et. al., (2005) والتي خلصت نتائجها إلى أن تدريب معلم الصم الاستراتيجيات الحديثة في تعليم الصم وتقديم الخدمات التعليمية المناسبة لهم احتل الأولوية الأولى من أولويات

تدريبهم أثناء الخدمة. ودراسة (Viadero 2006) والتي استهدفت تحسين أداء معلمي التربية الخاصة عبر دراسة للاحتياجات المهنية للمعلمين في مدارس وفصول التربية الخاصة في عدد من الدول. ودراسة الصمادي (٢٠٠٧) والتي استهدفت بناء برنامج تدريبي أثناء الخدمة لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع في ضوء احتياجاتهم التدريبية واستقصاء فاعليته. ودراسة (Hasanbegovic, H., 2008) والتي استهدفت تحديد الكفايات اللازمة لمعلمي الصم الخبراء والمتعلقة بالمعارف النظرية والممارسات الميدانية لأساليب التواصل مع الصم. ودراسة سليمان (٢٠٠٨) والتي استهدفت وضع قائمة بالكفايات المهنية الواجب توافرها في معلمي الإعاقة السمعية، والارتقاء ببعض الكفايات المهنية لمعلمي الإعاقة السمعية من خلال وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية هذه الكفايات. ودراسة ابن صديق (٢٠١٠) والتي استهدفت وضع برنامج تدريبي لتنمية كفايات معلمات ضعيفات السمع، وذلك عن طريق تحديد أهم الكفايات اللازمة، وتقييم مستوى تلك الكفايات.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ومن منطلق أهمية توافر الكفايات لدى معلمي الصم؛ يوجب علينا التصدي لهذه المشكلة والبحث عن الحلول المناسبة لها.

مشكلة الدراسة

يمثل المعلم عصب العملية التعليمية والتربوية وأداة نجاحها وبالأخص في مدارس الصم، إذ أن الطلاب الصم لديهم مشكلات كبيرة، مثل صعوبة التحكم في البيئة، صعوبة التنقل والحركة، وصعوبة التعلم لنقص بعض الحواس، والشعور بعدم الأمان، وخيبة الأمل والانطواء والاحباط والعدوان، هذه المشكلات تستلزم تحلي المعلم بالصبر والمرونة والتعاون مع غيره من الأخصائيين الذين يتابعون الطالب من حين لآخر، لذا يجب على معلم التربية الخاصة أن يكون شغوفاً بهذه المهنة مؤمناً بها محباً لها، ومخلصاً لها، ومسايراً للاتجاهات الحديثة في التربية ومبتكراً في عمله، ومتبعاً للأساليب الحديثة في الوصول إلى المعرفة.

ومن خلال ملاحظة الباحثين لضعف معلمي الصم لاسيما حديثو العهد بالعملية التدريسية في بعض الكفايات التدريسية، وإضافة إلى تدني مستوى ذوي الاحتياجات الخاصة في

المستوى التعليمي السلوكي وربطها بوجود المعلم الكفاء، والحاجة إلى معلمين لديهم كفايات مهنية مناسبة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ولاسيما فئة الصم.

الأمر الذي يوصي بالاهتمام بالتنمية المهنية لمعلمي الصم للارتقاء بجودة أدائهم مما ينعكس على جودة التعليم بمدارس الأمل للصم، وذلك من خلال تدريب المعلمين على برامج الكفايات وإكسابهم إياها لأهميتها في تنمية المهارات الضرورية التي ينبغي أن يدركها ويعيها المعلم؛ لتكوين علاقة تدريسية جيدة سواء مع المتعلمين العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ولهذا يوجب علينا التصدي لهذه المشكلة والبحث عن الحلول المناسبة لها؛ والتي من أهمها إعداد البرامج التدريبية والتي يمكن من خلالها تنمية كفايات هؤلاء المعلمين وتنمية اتجاههم الإيجابي نحو مهنة تعليم الصم. وعليه فإن الدراسة الحالية تتصدي لهذه المشكلة من خلال محاولة للتحقق من فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الصم. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي:

ما فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي

الصم؟

أهداف الدراسة

- الكشف عن فعالية البرنامج المقترح في تنمية بعض الكفايات التدريسية.
- التحقق من استمرارية فعالية البرنامج المقترح في تنمية بعض الكفايات التدريسية بعد فترة المتابعة.

أهمية الدراسة

- تقدم نموذجا لبطاقة الملاحظة لقياس أداء معلمي الصم في الكفايات التدريسية في الموقف الصفّي، يمكن الاستفادة منه عند بناء بطاقات ملاحظة مماثلة في هذا المجال.
- يفيد الهيئات والمؤسسات المهتمة بتربية الصم وتساعد في المشكلات التعليمية التي يعاني منها وكيفية التغلب عليها.

- تفيد الدراسة في تصميم برنامج مقترح لتنمية كفايات التدريس لمعلمي الصم قبل الخدمة وأثناء الخدمة.
- يفيد المشرفين التربويين والقائمين على إعداد وتدريب المعلمين من خلال مدخل الكفايات.

مصطلحات الدراسة

البرنامج التدريبي

يُعرف إجرائياً بأنه مخطط مصمم أو (منظومة تعليمية) يضم مجموعة من الخبرات (الوحدات التدريبية) التي صممت بطريقة مترابطة بغرض تدريب معلمي الصم لإكسابهم بعض الكفايات التدريسية، ويتكون من مجموعة من الوحدات الدراسية وتحتوي على عناصر أساسية هي التخطيط والاعداد، البيئة الصفية، التدريس الفعّال، المسؤوليات المهنية، التقنيات التربوية، أخلاقيات المهنة.

الكفايات التدريسية

وتُعرف الكفايات التدريسية بأنها " مجموعة القدرات التي يمتلكها المعلم ويسهرها في التفاعل التعليمي، لتحقيق أهداف التربية سواء أجرى ذلك التفاعل داخل غرفة الصف أم خارجها، وتتم عن مدى فاعليته وقدرته على إحداث تغيير مرغوب في سلوك تلاميذه وفي طرائق تفكيرهم" الشقيرات (٢٠٠٩: ٩٤).

ويعرفها الباحثون إجرائياً على أنها " مجموعة القدرات والمهارات التدريسية المتعلقة بتخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه واللازمة لمعلمي الصم والتي تمكنه من القيام بدوره في توظيفها وتنفيذها في الموقف التعليمي بدرجة مقبولة من الأداء والإتقان".

الصم

هو الطالب الذي فقد حاسة السمع قبل تعلم اللغة والكلام، أو بعد تعلمها مباشرة، حتي أصبحت قدراته السمعية من الضعف بحيث لا يمكن الاستفادة منها في فهم الكلام المنطوق

حتى في وجود المعينات السمعية، مما أثر في كفاءته اللغوية والتعليمية، استلزم معها التدريب على أساليب التواصل المناسبة، وتوفير برامج تعليمية خاصة (Moore, 2006).

ويعرف القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠ الأطفال الصم " بأنهم فاقدوا حاسة السمع، أو من كان سمعهم ناقصاً إلى درجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية للصم تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية.

وتتبنى الدراسة التعريف السابق في تعريف معلم الصم بأنه المعلم الذي يقوم بتدريس فئة خاصة تشمل كلا من الصم بغض النظر عن السبب أو وقت أو درجة فقدان السمع.

فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الصم بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الصم بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الصم بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

الطريقة والإجراءات منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يهدف إلى بحث أثر متغير تجريبي (المتغير المستقل) وهو البرنامج التدريبي المقترح في (المتغير التابع) تنمية بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الصم، وبالنسبة للتصميمات شبه التجريبية التي استخدمت في الدراسة؛ استخدم الباحثون التصميم القائم على وجود مجموعتين؛ مجموعة ضابطة (لا يطبق عليها البرنامج) وتستخدم كمعيار للمقارنة)، ومجموعة تجريبية (يطبق عليها البرنامج التدريبي المقترح)، وذلك للفرض الأول؛ وتصميم المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية) ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي والاختبار التتبعي للفرضين الثاني والثالث.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٨) من معلمي الصم بمنطقة عرعر من الحاصلين على بكالوريوس التربية الخاصة، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة: لا يطبق عليها البرنامج التدريبي وعددهم (١٤) معلم. مجموعة تجريبية: يطبق عليها البرنامج التدريبي وعددهم (١٤).

أدوات الدراسة

١- بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية لمعلمي الصم" (إعداد/ الباحثين)
استخدم الباحثون أسلوب الملاحظة لتقويم أداء المعلمين قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك لمعرفة توفر الكفايات التدريسية لديهم، بالإضافة إلى معرفة أثر البرنامج، وقد اعتمد الباحثون على نظام العلامات مما يعطي فرصة أكبر لرصد قدر من السلوك الملاحظ.
تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من (٦٠) مفردة، تقيس مدى توفر الكفايات التدريسية لمعلم الصم، تتوزع على ستة أبعاد، تتراوح الدرجات الكلية بين (٦٠) أقل درجة حيث تدل الدرجة المنخفضة على قلة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الصم، بينما (٢٤٠) الدرجة المرتفعة في الكفايات التدريسية.

جدول (١)

العبارات التي يحتويها بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية لمعلمي الصم في كل بعد

| عدد العبارات | العبارات | البعد |
|--------------|--|-----------------------------------|
| ٥ | ١٧ ، ١٥ ، ١٢ ، ١١ ، ١ | الكفايات المعرفية |
| ٤ | ٢٧ ، ٢٦ ، ١٣ ، ٥ | الكفايات التدريسية |
| ٨ | ٢٨ ، ٢٢ ، ١٨ ، ٩ ، ٧ ، ٦ ، ٣ ، ٢ | كفايات الخصائص الشخصية |
| ١١ | ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٠ ، ٨ ، ٤ | كفايات التعامل مع الأطفال وأولياء |
| ١٠ | ٣٨ - ٢٩ | الكفايات الاجتماعية |
| ٢٢ | ٦٠ - ٣٩ | كفايات الوعي المهني |

ولحساب صدق بطاقة الملاحظة تم استخدام صدق المحكمين؛ حيث عُرضت البطاقة (٧٠ مفردة) على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجالات التربية الخاصة والمناهج وطرق التدريس بكليات التربية، وتوصلوا إلى نسب اتفاق تراوحت بين ٨٠٪ و ١٠٠٪، وهي نسب مقبولة، واستخلصت بطاقة الملاحظة على (٦٠) مفردة.

ولحساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة إعادة التطبيق، تم حساب ثبات البطاقة على مجموعة من معلمي الصم (ن = ٢٨) بطريقتين هما: إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره (٢١) يوماً بحساب معاملات الارتباط بين درجات بين التطبيق الأول والثاني، وطريقة ألفا-كرونباخ، حيث توصلت القيم في بُعد (الكفايات المعرفية، الكفايات التدريسية، كفايات الخصائص الشخصية، كفايات التعامل مع الأطفال وأولياء الأمور، الكفايات الاجتماعية والمجتمعية، كفايات الوعي المهني، الدرجة الكلية) باستخدام إعادة التطبيق (٠.٧٨، ٠.٨٥، ٠.٧٩، ٠.٨٢، ٠.٧٤، ٠.٧٧، ٠.٨٠) على الترتيب، وباستخدام ألفا-كرونباخ (٠.٧٣، ٠.٧٠، ٠.٧٢، ٠.٧٠، ٠.٦٧، ٠.٦٩، ٠.٧٠) على الترتيب، ويتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) للأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية موجبة ومرتفعة، مما يشير إلى ثبات الدرجة في بطاقة الملاحظة. وباستخدام طريقة التجزئة النصفية تم تقسيم بطاقة الملاحظة إلى جزئين كل جزء صورة مكافئة (درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية)، وبعد استخراج درجات النصفين لكل فرد تم حساب معامل الارتباط بينهما، فبلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة لكلاً من بُعد (الكفايات المعرفية، الكفايات التدريسية، كفايات الخصائص الشخصية، كفايات التعامل مع الأطفال وأولياء الأمور، الكفايات الاجتماعية والمجتمعية، كفايات الوعي المهني، الدرجة الكلية) (٠.٧٢، ٠.٧٦، ٠.٧٧، ٠.٧٦، ٠.٧٦، ٠.٨٠، ٠.٧١، ٠.٦٥) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون (٠.٨٤، ٠.٨٦، ٠.٨٧، ٠.٨٧، ٠.٨٩، ٠.٨٧، ٠.٨٣، ٠.٧٩).

ولحساب التجانس الداخلي لبطاقة الملاحظة تم حساب معاملات الارتباط الداخلية بين كلاً من درجة كل فقرة والمجموع الكلي للبعد الذي ينتمي إليه، ودرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبطاقة، درجات الأبعاد الفرعية للبطاقة والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على

مجموعة من معلمي الصم (ن = ٢٨)، وأشارت النتائج إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط قيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس الكفايات التدريسية من خلال ستة أبعاد فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقة قوية.

٢- البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الصم (إعداد/ الباحثين)

من خلال استقراء الباحثين للكفايات التدريسية واحتياجاتها لدى معلمي الصم، وفي ضوء تحليل نتائج بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية لمعلمي الصم؛ تم اختيار كفايات معينة ليتم العمل على تنميتها من خلال البرنامج المقترح، حيث جاءت نسبة الاحتياج للتدريب على هذه الكفايات كبيرة جداً، وأيضاً لأهمية هذه الكفايات وكون التمكن منها يعد ضرورياً للتمكن من الكفايات التدريسية الأخرى. وعلى ذلك فقد تحددت أهداف البرنامج التدريبي وتتمثل فيما يلي:

١- التغلب على القصور والمعوقات التي تم اكتشافها في تدريب معلمي الصم وذلك بتنمية كفاياتهم المعرفية وخصائصهم الشخصية والاجتماعية.

٢- إكساب معلمي الصم كفايات مهنية تدريسية تؤهلهم للعمل مع الصم في الوقت الحاضر والمستقبل.

٣- إكساب معلمي الصم القدرة على إدارة الأزمات الممكن حدوثها في مدارس الصم، وكيفية التعامل مع الأطفال وأولياء أمورهم.

اشتمل البرنامج على (١٢) جلسة تدريبية بواقع ٣ جلسات أسبوعياً ، وقد استغرق تنفيذ البرنامج أربعة أسابيع بدءاً من أول يناير ٢٠١٤ حتى منتصف أول فبراير ٢٠١٤، بالإضافة إلى جلسة المتابعة بعد مرور شهر من انتهاء جلسات البرنامج، وللتحقق من صلاحية محتوى البرنامج قام الباحثون بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين (أساتذة التربية الخاصة والمناهج وطرق التدريس) لأخذ آرائهم ومقترحاتهم حول البرنامج وأهدافه، وبعد تجميع آراء ومقترحات السادة المحكمين تم تعديل البرنامج وإضافة آرائهم ومقترحاتهم.

جدول (٢)

بيان بجلسات البرنامج والهدف من كل جلسة والفنيات المستخدمة فيها

| الفنيات المستخدمة | الهدف من الجلسة | البعد | الجلسة |
|--|--|--|---------|
| المحاضرات ورش العمل التدريس المصغر | التعرف علي فلسفة التربية الخاصة وأهدافها، ومبادئها. التعرف على أنواع الإعاقة. التعرف على الموهوبين من الصم. التعرف على صعوبات تعليم الأطفال الصم. | الكفايات المعرفية | الأولى |
| | التعرف على نظريات التعلم الرئيسة وتطبيقاتها. التعرف على المعلومات اللازمة عن الحاجات التربوية للصم. التعرف على الاتجاهات الحديثة في تعليم الصم. التعرف على المنظمات العالمية والدولية في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الصم. التعرف على المصادر التي تقوم بتقديم خدمات الصم داخل المجتمع الذي يعيش فيه. | | الثانية |
| العصف الذهني المحاكاة المحاضرات ورش العمل | التدريب على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين. تنمية الجدية والحماس للعمل مع الصم. التدريب على تقبل النقد من الآخرين. التدريب على احترام رأي الطالب ويدي الاهتمام نحوه. | كفايات الخصائص الشخصية | الثالثة |
| | التدريب على التفاعل الايجابي بين زملاء المهنة. اكتساب اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس مع الصم. اكتساب معلمي الصم صفات الشخصية المعتدلة السوية اكتساب اتجاهات ايجابية نحو تقبل الصم والاهتمام بهم. | | الرابعة |
| ورش العمل المحاضرات الزيارات الميدانية المحاكاة | التدريب على كيفية تغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو الصم. التدريب على دمج الصم في المجتمع. | الكفايات الاجتماعية | الخامسة |
| المحاضرات الندوات الزيارات الميدانية العصف الذهني المحاكاة | التعرف على الاحتياجات التربوية والنفسية للصم. التعرف على كيفية تصميم برامج الخطة التربوية الفردية. التعرف على طرائق التواصل مع الصم. | كفايات التعامل مع الأطفال وأولياء الأمور | السادسة |
| | التدريب على مساعدة أولياء الأمور على فهم حاجات أطفالهم الصم. التدريب على كيفية إثارة اهتمام أولياء الأمور للمشاركة في تعليم أبنائهم. التدريب على كيفية ارشاد أولياء الأمور حول أساليب التواصل الفعال مع الأبناء. التدريب على تغيير اتجاهات أولياء الأمور نحو الإعاقة. التعرف على أساليب تفعيل المشاركة الوالدية. | | السابعة |

| الجلسة | الهدف من الجلسة | الفنيات المستخدمة |
|-----------------|---|---|
| الثامنة | إتقان مهارات (الكمبيوتر - اللغة الانجليزية - الإنترنت). التعرف على مهارات التدريس للصم. التدريب على طرق التدريس للصم. التدريب على إدارة الصف داخل فصول الصم. التدريب على كيفية إعداد بيئة تعلم في فصول الصم. التعرف على الأنشطة المتكاملة التي تخدم أهداف الدرس. | ورش العمل التدريس المصغر التعليم التناظري |
| التاسعة | التدريب على كيفية صياغة الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى. التدريب على جذب انتباه الصم للدرس واستثارة دافعيتهم. التدريب على استخدام أسلوب التشويق مع الصم. | العصف الذهني المحاكاة |
| العاشرة | التعرف على أساليب إعداد وتوجيه الأسئلة داخل البيئة الصفية. التدريب على كيفية تقويم عملية التدريس ونواتج التعلم. التدريب على تقييم الدرس الذي تم شرحه للصم بشكل فوري. | |
| الحادية عشرة | التعرف على المسؤوليات النظامية والأخلاقية المرتبطة بالأمم. التعرف على خدمات التأهيل والتدريب المتوفرة للأمم. التعرف على حقوق وقوانين الصم. | المحاضرات العصف الذهني المحاكاة |
| الثانية عشرة | التعرف على الوسائل الحديثة في التشخيص والتدخل التربوي والتدريب. الوعي بالاتجاهات التربوية الحديثة والقضايا الخاصة بالصم. الاطلاع المستمر على كتب ودوريات متخصصة في مجال كفايات معلمي الصم. | ورش العمل الندوات كتابة التقارير والبحوث |
| الختام والتقويم | تقييم عام للبرنامج. تشجيع أفراد العينة على الاستمرار في تنفيذ ما تعلموه في الجلسات. تطبيق القياس البعدي. تهيئة أفراد العينة لختام وإنهاء البرنامج. | جميع الفنيات المستخدمة في الجلسات السابقة |
| المتابعة | تقييم عام لمدى استمرار فعالية البرنامج. تشجيع أفراد العينة على الاستمرار في تنفيذ ما تعلموه في الجلسات. تطبيق القياس التتبعي. | |

الأساليب الإحصائية

باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS- v19) في تحليل نتائج الدراسة؛ استخدم الباحثون اختبار " T- Test " للعينات المستقلة، واختبار " T- Test " للعينات

المرتبطة، وتم استخدام قيمة مربع إيتا Eta Squared في حساب حجم التأثير، معادلة بلاك Black لحساب نسبة الكسب المعدل.

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الصم بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ، وفيما يلي عرض وتفسير النتائج.

جدول (٣)

قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

| مربع Eta | مستوى الدلالة | قيمة " ت " | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط | ن | المجموعة | البعـد |
|----------|---------------|------------|-------------|-------------------|---------|----|-----------|-----------------------------------|
| ٠.٧٠٢ | ٠.٠١ | ٧.٨٢٩ | ٢٦ | ١.٠٩٢ | ١١.٥٠ | ١٤ | الضابطة | الكفايات المعرفية |
| | | | | ٢.٣١٦ | ١٦.٨٦ | ١٤ | التجريبية | |
| ٠.٥٢١ | ٠.٠١ | ٥.٣٢١ | ٢٦ | ٢.٠٠٧ | ١٠.٧٩ | ١٤ | الضابطة | الكفايات التدريسية |
| | | | | ١.٨٩٩ | ١٤.٧١ | ١٤ | التجريبية | |
| ٠.٩٢٧ | ٠.٠١ | ١٨.١٢٢ | ٢٦ | ١.٧٧٣ | ١٤.٢٩ | ١٤ | الضابطة | كفايات الخصائص الشخصية |
| | | | | ٢.٧١٧ | ٣٠.٠٠ | ١٤ | التجريبية | |
| ٠.٨٥٩ | ٠.٠١ | ١٢.٦٠٩ | ٢٦ | ١.٨٥٨ | ١٨.٢٩ | ١٤ | الضابطة | كفايات التعامل مع الأطفال وأولياء |
| | | | | ٤.٨٢٧ | ٣٥.٧١ | ١٤ | التجريبية | |
| ٠.٩٦٣ | ٠.٠١ | ٢٦.٠٤٧ | ٢٦ | ١.٦١٠ | ١٦.١٤ | ١٤ | الضابطة | الكفايات الاجتماعية |
| | | | | ٢.٣٩٢ | ٣٦.٢١ | ١٤ | التجريبية | |
| ٠.٩٢٢ | ٠.٠١ | ١٧.٥٣٦ | ٢٦ | ٣.٣٩٧ | ٢٩.٠٠ | ١٤ | الضابطة | كفايات الوعي المهني |
| | | | | ٧.٨٦٣ | ٦٩.١٤ | ١٤ | التجريبية | |
| ٠.٩٥٦ | ٠.٠١ | ٢٣.٦٧٤ | ٢٦ | ٦.٢٠٢ | ١٠٠.٠٠ | ١٤ | الضابطة | الدرجة الكلية |

| البعـد | المجموعة ن | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة " ت " | مستوى الدلالة | مربع Eta |
|--------|------------|---------|-------------------|-------------|------------|---------------|----------|
| | ١٤ | ٢٠٢.٦٤ | ١٤.٩٩٠ | | | | |

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفايات التدريسية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة " ت " دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على حدوث تحسن في الكفايات التدريسية (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وهذه النتائج تشير إلى قبول الفرض الأول، كما بلغت قيم حجم التأثير مربع إيتا لأبعاد بطاقة الملاحظة في بُعد (الكفايات المعرفية- الكفايات التدريسية- كفايات الخصائص الشخصية- كفايات التعامل مع الأطفال وأولياء- الكفايات الاجتماعية والمجتمعية- كفايات الوعي المهني- الدرجة الكلية) (٠.٧٠٢، ٠.٥٢١، ٠.٩٢٧، ٠.٨٥٩، ٠.٩٦٣، ٠.٩٢٢، ٠.٩٥٦) على الترتيب، وهي قيم تدل على تأثير كبير من التباين في المتغير التابع (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، والتي يمكن إرجاعها إلى أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي)، وهذا يدل على الفعالية المرتفعة والتأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الصم.

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الصم بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي".

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ، وفيما يلي عرض وتفسير النتائج.

جدول (٤)

قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي

| مربع Eta | مستوى الدلالة | قيمة " ت " | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط | ن | القياس | البعد |
|-------------|------------------|------------|----------------|----------------------|---------|----|--------|-----------------------------------|
| ٠.٧٠٠ | ٠.٠١ | ٥.٥١٣ | ١٣ | ١.٩٥٠ | ١٢.٤٣ | ١٤ | قبلي | الكفايات المعرفية |
| | | | | ٢.٣١٦ | ١٦.٨٦ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.٩٥٢ | ٠.٠١ | ١٦.٠٣٢ | ١٣ | ٢.٠٠٧ | ١٠.٧٩ | ١٤ | قبلي | الكفايات التدريسية |
| | | | | ١.٨٩٩ | ١٤.٧١ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.٩٦١ | ٠.٠١ | ١٧.٨١٧ | ١٣ | ١.٧٣٧ | ١٤.٦٤ | ١٤ | قبلي | كفايات الخصائص الشخصية |
| | | | | ٢.٧١٧ | ٣٠.٠٠ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.٩٣٢ | ٠.٠١ | ١٣.٣٩٨ | ١٣ | ٢.٠٦٥ | ١٧.٥٧ | ١٤ | قبلي | كفايات التعامل مع الأطفال وأولياء |
| | | | | ٤.٨٢٧ | ٣٥.٧١ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.٩٩٦ | ٠.٠١ | ٥٩.٦٢٦ | ١٣ | ١.٧٤٨ | ١٥.٨٦ | ١٤ | قبلي | الكفايات الاجتماعية والمجتمعية |
| | | | | ٢.٣٩٢ | ٣٦.٢١ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.٩٥٣ | ٠.٠١ | ١٦.٢٠٣ | ١٣ | ٣.٥٨٦ | ٣٠.٦٤ | ١٤ | قبلي | كفايات الوعي المهني |
| | | | | ٧.٨٦٣ | ٦٩.١٤ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.٩٧٨ | ٠.٠١ | ٢٣.٧٢١ | ١٣ | ٦.٩٧٨ | ١٠١.٩٣ | ١٤ | قبلي | الدرجة الكلية |
| | | | | ١٤.٩٩٠ | ٢٠٢.٦٤ | ١٤ | بعدي | |

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الكفايات التدريسية لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت " دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على حدوث تحسن في الكفايات التدريسية في القياس البعدي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وهذه النتائج تشير إلى قبول الفرض الثاني، كما بلغت قيم حجم التأثير مربع إيتا لأبعاد بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية في بُعد (الكفايات المعرفية- الكفايات التدريسية- كفايات الخصائص الشخصية- كفايات التعامل مع الأطفال وأولياء- الكفايات الاجتماعية والمجتمعية- كفايات الوعي المهني- الدرجة الكلية) (٠.٧٠٠، ٠.٩٥٢، ٠.٩٦١، ٠.٩٣٢، ٠.٩٩٦، ٠.٩٥٣، ٠.٩٧٨) على الترتيب، وهي قيم تدل على تأثير كبير من التباين في المتغير التابع

(الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للكفايات التدريسية)، والتي يمكن إرجاعها إلى أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي)، وهذا يدل على الفعالية المرتفعة والتأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الصم.

نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الصم بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي".
لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ، وفيما يلي عرض وتفسير النتائج.

جدول (٥)

قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

| مربع Eta | مستوى الدلالة | قيمة " ت " | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط | ن | القياس | البعد |
|-------------|------------------|---------------|----------------|----------------------|---------|----|--------|-----------------------------------|
| ٠.٧٠٥ | ٠.٧٠٥ | ٠.٣٨٧ | ١٣ | ٢.٣١٦ | ١٦.٨٦ | ١٤ | قبلي | الكفايات المعرفية |
| | | | | ١.٨٤٧ | ١٧.٢١ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.٣٣٦ | ٠.٣٣٦ | ١.٠٠٠ | ١٣ | ١.٨٩٩ | ١٤.٧١ | ١٤ | قبلي | الكفايات التدريسية |
| | | | | ٠.٦١١ | ١٥.٢٩ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.٥٥٧ | ٠.٥٥٧ | ٠.٦٠٣ | ١٣ | ٢.٧١٧ | ٣٠.٠٠ | ١٤ | قبلي | كفايات الخصائص الشخصية |
| | | | | ١.٣٩٩ | ٣٠.٥٧ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.٥٨٧ | ٠.٥٨٧ | ٠.٥٥٧ | ١٣ | ٤.٨٢٧ | ٣٥.٧١ | ١٤ | قبلي | كفايات التعامل مع الأطفال وأولياء |
| | | | | ٤.٧٥٨ | ٣٦.٧٩ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.٠٦٠ | ٠.٠٦٠ | ٢.٠٦١ | ١٣ | ٢.٣٩٢ | ٣٦.٢١ | ١٤ | قبلي | الكفايات الاجتماعية والمجتمعية |
| | | | | ١.٧٣٧ | ٣٧.٦٤ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.٠٩١ | ٠.٠٩١ | ١.٨٢٨ | ١٣ | ٧.٨٦٣ | ٦٩.١٤ | ١٤ | قبلي | كفايات الوعي المهني |
| | | | | ٥.٠٨٢ | ٧٤.١٤ | ١٤ | بعدي | |
| ٠.١١٩ | ٠.١١٩ | ١.٦٧١ | ١٣ | ١٤.٩٩٠ | ٢٠٢.٦٤ | ١٤ | قبلي | الدرجة الكلية |
| | | | | ١١.٩٦٥ | ٢١١.٦٤ | ١٤ | بعدي | |

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الكفايات حيث كانت قيم " ت " غير دالة، وهذا يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الصم.

مناقشة نتائج الدراسة

يتضح من عرض نتائج الفروض الأول والثاني والثالث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفايات التدريسية من خلال أبعاد بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية (الكفايات المعرفية- الكفايات التدريسية- كفايات الخصائص الشخصية- كفايات التعامل مع الأطفال وأولياء- الكفايات الاجتماعية والمجتمعية- كفايات الوعي المهني- الدرجة الكلية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الكفايات التدريسية لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الكفايات التدريسية، وهذا في مجمله يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الصم (المجموعة التجريبية) والتي تلقت التدريبات، واستمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التدريسية بعد فترة المتابعة.

ويُفسر الباحثون هذا التحسن إلى التغيير والتأثير الذي أحدثته البرنامج وذلك من خلال:

- تم إعداد البرنامج التدريبي في ضوء الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين، مما شجعهم على التفاعل مع البرنامج، ونمى لديهم الدافع والرغبة في التدريب لتعلم واكتساب الكفايات التدريسية الواردة في البرنامج، والتي جاءت لتلبي احتياجاتهم.
- اتاح البرنامج التدريبي للمعلمين دراسة الجوانب المعرفية للكفايات التدريسية، وممارسة المهارات المرتبطة لها، والتدريب عليها من خلال الأنشطة التعليمية التي قدمها البرنامج، والربط بين الجوانب المعرفية والأدائية للكفايات التدريسية.

- قدم البرنامج التدريبي الأهداف التعليمية لوحدة البرنامج التدريبي بدقة ووضوح، مما جعل المعلمين على علم بمستوي التعلم المطلوب منهم للوصول إليه.
- نوع البرنامج من أساليب التدريب المستخدمة مثل المحاضرة والمناقشة، والتعليم الذاتي، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، وورش العمل التي تم تنفيذها نحن إشراف وتوجيه المدرب.
- وفر البرنامج أشكالاً متنوعة من التفاعل، وفرصاً متعددة للمشاركة النشطة للمعلمين في عملية التدريب، مثل المناقشة والحوار، والإجابة عن التدريبات الواردة في البرنامج.
- استخدمت أنواع متعددة من الوسائل التعليمية التي ساعدت على جذب انتباه المعلمين خلال التدريب وتشويقهم وإيجابيتهم مثل الموارد التعليمية المطبوعة، واللوحات الورقية، والسبورة، والشفافيات، والعروض التقديمية باستخدام الكمبيوتر.

وفي مجمل هذه التدريبات يمكن القول إن البرنامج التدريبي قد حقق هدفه وانعكس ذلك على تحسين الكفايات التدريسية لدى أفراد المجموعة التجريبية من معلمي الصم بعد تطبيق البرنامج، حيث كانت درجات الكفايات التدريسية منخفضة قبل تطبيق البرنامج، وارتفعت بعد الانتهاء من البرنامج. ولعل ذلك يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة كلاً من (آدم، ٢٠٠٥؛ أبو حرب، ٢٠٠٥؛ الصمادي، ٢٠٠٧؛ سليمان، ٢٠٠٨؛ شربيني، ٢٠٠٨؛ الجاسر، ٢٠٠٩؛ الهشامي، ٢٠٠٩؛ صديق، ٢٠١٠؛ التويم، ٢٠١١)؛ (Luckner, et. al., 2005; Viadero, 2006; Hasanbegovic, H., 2008)

ولتحديد فاعلية البرنامج وقياس درجة تمتيته للكفايات التدريسية لدى عينة الدراسة، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بلاك Black للكسب المعدل، وهي:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{ص - س}{د} + \frac{ص - س}{س - د}$$

حيث يشير الرمز (ص) إلى متوسط درجات القياس البعدي، والرمز (س) إلى متوسط درجات القياس القبلي، والرمز (د) إلى الدرجة القصوى لدرجات التقويم، وتتراوح نسبة الكسب

المعدل ما بين (صفر - ٢) ويقترح بلاك أنه إذا بلغت هذه النسبة أكبر من الواحد الصحيح فيمكن اعتبار البرنامج المستخدم أو الوحدة المستخدمة فعالة في تدريب وتنمية قدرات ومهارات المتعلمين، وبناء على ذلك تم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٦)

دلالة نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الصم (مجموعة البحث)

| البيد | الدرجة العظمى لبطاقة الملاحظة | المتوسط القبلي (س) | المتوسط البعدي (ص) | نسبة الكسب المعدل | دلالة النسبة |
|----------------------------------|-------------------------------|--------------------|--------------------|-------------------|---|
| بطاقة الملاحظة لكفايات التدريسية | ٢٤٠ | ١٠١.٩٣ | ٢٠٢.٦٤ | ١.١٥ | ذات فاعلية لأنها أكبر من الواحد الصحيح وبذلك فهي مقبولة تربوياً |

يتضح من جدول (٦) أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية في تنمية الكفايات التدريسية لدى مجموعة البحث، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل أكبر من الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن هذا البرنامج يتصف بالكفاءة والفاعلية والقدرة على تنمية الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الصم.

وعند مقارنة نتائج القياسين البعدي والتبقي، تتضح فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التدريسية لدى أفراد العينة، وتُعني هذه النتيجة استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الصم بعد فترة المتابعة. ويرجع الباحثون استمرارية الفعالية إلى كفاءة البرنامج التدريبي، ورغبة المشاركين في البرنامج في تنمية الكفايات التدريسية، وهو ما أدى إلى تعاونهم، واستجابتهم لتعليمات المدرب أثناء الجلسات.

وبناءً على ما سبق ومن خلال قبول الفروض الأول والثاني والثالث؛ قد نجح البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الصم واستمرارية تأثيره لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب عليه مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتلقَ التدريب عليه ومن هنا يؤكد فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الصم.

التوصيات

- عقد مزيد من الدورات التدريبية لمعلم الصم أثناء الخدمة لتلبية احتياجاتهم التدريبية.
- تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ولاسيما معلمي الصم بصفة مستمرة من خلال استطلاع آرائهم.
- وضع معايير لضبط الجودة وتقييم الأداء لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعداد مدربين متخصصين في تدريب معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مدخل الكفايات.

المراجع

- ابن صديق، لينا عمر (٢٠١٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات معلمات ضعيفات السمع لتدريس مادة القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بجدة. *مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر، ٣٤ (٤)، ٤٣٧ - ٤٨١*.
- أبو حرب، يحيى (٢٠٠٥). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين. *مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا*. دبي: الإمارات العربية المتحدة.
- آدم، زليكا (٢٠٠٥). برنامج تدريب معلم اللغة العربية أثناء الخدمة وأثره في تطوير أدائهم بولاية ملاكا. دراسة وصفية تحليلية. الجامعة الإسلامية، ماليزيا.
- التويم، نائف بن عبدالله (٢٠١١). الكفايات لدى معلمي التربية الخاصة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة. (دراسة تقييمية). *رسالة الخليج العربي - السعودية، ٣٢ (١٢١)، ٢٦٧ - ٢٧٠*.
- الجاسر، عفات بنت محمد بن صالح (٢٠٠٩). *تصميم برنامج تدريبي في كفايات إدارة الصف لدى معلمات اللغة الإنجليزية*. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، وكالة الرئاسة لكليات البنات، المملكة العربية السعودية.
- حنفي، على (٢٠٠٤). أثر الالتحاق ببرنامج دراسي تخصصي في الإعاقة السمعية على تعديل اتجاهات معلمي المعوقين سمعياً وخفض مستوى احتراقهم النفسي. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٣٣، ١٣١ - ١٧١*.
- دياب، دياب عيد؛ سالمان، أسامه كمال الدين إبراهيم (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية - مصر، ٢٤ (١)، ٣٨ - ٦٤*.
- الرشيدى، خالد محمد؛ شبل، عصام شوقي (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي توليفي أثناء الخدمة على تنمية الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم للصم بالمرحلة المتوسطة. *مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية - مصر، ٢٤ (١)، ٩٨ - ١٤١*.

- الريامي، أحمد (٢٠١١). حتمية التثقيف الاختباري للأستاذ الجامعي. ملحق رؤي جريدة عمان. (١١٢)، ٨ فبراير.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله؛ الإمام، محمد أحمد صالح (٢٠٠٥). مشكلات الطلبة المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ٥٨ (٢).
- سليمان، مني محمد محمد (٢٠٠٨). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الإعاقة السمعية في مصر. *المؤتمر الدولي السادس: تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، رصد الواقع واستشراف المستقبل في الفترة من ١٦ - ١٧ يوليو ٢٠٠٨*، ٦٥٦ - ٧٢٥.
- شربيني، طلعت سالم (٢٠٠٨). *القيادة التربوية وأثرها في رفع الكفاءة الإنتاجية*. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الأمريكية بلندن.
- الشقيرات، محمود (٢٠٠٩). *استراتيجيات التدريس والتقييم: مقالات في تطوير التعليم*، (ط١). الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- الصيفي، عاطف (٢٠٠٩). *المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث*، (ط١)، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الغزيوات، محمد والراسبي، خميس والجفوت، وفاء (٢٠٠٠). تحليل القيم في محتويات كتب التربية الوطنية للمرحلة الإعدادية في سلطنة عمان. *مجلة جامعة الملك سعود*، ٢ (١٣)، ١ - ٢٩.
- لاشين، سمر عبد الفتاح (٢٠٠٠). *علاج بعض الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية في الرياضيات بالصف الإعدادي*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الهشامي، رحمة (٢٠٠٩). *الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية*. مركز المنشاوي للدراسات والبحوث.
- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٠). قرار وزاري رقم (٣٧) بتاريخ ١١/٢٨/١٩٩٠ بشأن اللائحة التنفيذية لمدارس وفصول التربية الخاصة، ٨.

- Donald F. Moores, (2000). *Educating the Deaf: Psychology, Principles, and Practices*. Houghton Mifflin College Div. 5th Edition
- Easterbrooks, R., (2008). Knowledge and Skills for Teachers of Individuals Who Are Deaf or Hard of Hearing Initial Set Revalidation *Alert me to new issues of Communication Disorders Quarterly, Communication Disorders Quarterly* November 2008, 30(1), 12- 36.
- Hasanbegovic H., (2008). Competences of experts in Integrative Processes of Deaf Children. Research Interests: Deaf Education. *The Journal Of International Social Research*, 1(5), 371- 378.
- Ismail, H. Al- Zoubi, S. Rahman, M. & Al- shabatat, A. (2009). Competency Based Teacher Education (CBTE): A Training modules for Improving Knowledge competences for Resource Room Teachers in Jordan. *European Journal of social science*, 10 (2), 166- 178.
- Luckner JL, Muir SG, Howell JJ, Sebald AM, Young J rd. (2005). An examination of the research and training needs in the field of deaf education. *Am Ann Deaf*. 150(4),358- 68.
- Viadero D., (2006). U.S. Teacher- Licensing Debate Found to Echo In Asia: Comparison of training and certification cites patterns and parallels. *Education Week*, 25(33)

The Effectiveness of the Proposed Training Program for the Development of Teaching Competencies For teachers of the deaf in Arar

Abstract

This study aimed to prepare a program proposal for the development of some of the teaching competencies necessary for teachers of the deaf. Disclosure of the effectiveness of the proposed program and Check the continuity of the effectiveness of the proposed program. The study sample consisted of 28 teachers of the Deaf from elementary school district Arar, from obtaining a Bachelor of Special Education, The study sample was divided into two groups: A control group; does not apply to the training program and the number (14) teacher. Experimental group; applied to the training program and the number (14) teacher. Tools included a study on the note card teaching competencies for teachers of the deaf / prepare researchers, The training program is proposed for the development of teaching competencies for teachers of the deaf/ prepare researchers. The study used a quasi- experimental approach, which aims to examine the impact of an experimental variable (the independent variable), a training program proposed in (the dependent variable) the development of some of the teaching competencies necessary for teachers of the deaf. Results of the study to the effectiveness of the proposed training program in the development of some of the teaching competencies necessary for teachers of the deaf. And the continuity of its effectiveness after the follow- up period.

Descriptors / Key Words: Training Program, Teaching Competencies, Teachers' deaf.